

بحار الأنوار

[94] بهما إلى موضع الحجر فاستلم جبرئيل عليه السلام (الحجر خ ل) وأمرهما أن

يستلما، وطاق بهما اسبوعا، ثم قام بهما في موضع مقام إبراهيم فصلى ركعتين وصليا، ثم أراهما المناسك وما يعملانه فلما قضيا نسكهما (1) أمر الله عزوجل إبراهيم بالانصراف، وأقام إسماعيل وحده ما معه أحد غيره، (2) فلما كان من قبل قابل أذن الله عزوجل لإبراهيم في الحج وبناء الكعبة وكانت العرب تحج إليه وكان ردما (3) إلا أن قواعده معروفة، فلما صدر الناس جمع إسماعيل الحجارة وطرحها في جوف الكعبة، فلما أن أذن الله عزوجل في البناء قدم إبراهيم فقال: يا بني قد أمرنا الله عزوجل ببناء الكعبة، فكشفا عنها فإذا هو حجر واحد أحمر، فأوحى الله عزوجل إليه: ضع بناءها عليه، وأنزل الله عزوجل عليه أربعة أملاك يجمعون له الحجارة فصار إبراهيم (4) وإسماعيل يضعان الحجارة والملائكة تناولهما حتى تمت اثنا عشر ذراعا وهيئتا له بابا يدخل منه، (5) وبابا يخرج منه، ووضع عليه (6) عتبة وشريجا من حديد على أبوابه، وكانت الكعبة عريانة، (7) فلما ورد عليه الناس أتى امرأة من حمير أعجبت جمالها، (8) فسأل الله عزوجل أن يزوجه إياها وكان لها بعل، (9) فقضى الله عزوجل على بعلها الموت فأقامت بمكة حزنا على بعلها فأسلى الله (10) عزوجل ذلك عنها وزوجه إسماعيل، وقدم إبراهيم عليه السلام للحج وكانت امرأة موافقة (11)

(1) في الكافي: وما يعملان به، فلما قضيا

مناسكهما. (2) " : ما معه أحد غير أمه ; وهو الصحيح. (3) " : وإنما كان ردما.

والردم: ما يسقط من الحائط المتهدم. (4) " : يجمعون إليه الحجارة، فكان إبراهيم أه.

(5) " : وهيئتا له بابين: باب يدخل منه أه. (6) " : ووضعوا عليه عتبة وشريجا، وفي

نسخة: وشرجا. العتبة: اسكفة الباب أي خشبة الباب التي يوطأ عليه. الشرج: العرى. (7) في

الكافي: هنا زيادة وهي هكذا: فصدر إبراهيم وقد سوى البيت وأقام إسماعيل. (8) " : نظر

إلى امرأة من حمير أعجبه جمالها. (9) " : وهو عليه السلام لم يعلم أن لها زوجا. (10)

أسلاه عن عمه: كشفه عنه. (11) في الكافي: موفقة، أي وصلت إلى الكمال في قليل من السن.